"باركور غزة" يسعى للعالمية بالقفز عن الحصار

كتبه نون بوست | 23 فبراير ,2014

على رمال شاطئ غزة المحاصرة منذ منذ سبعة أعوام، تلقف الشاب "محمد لبد"، مدرب فريق الباركور في غزة، كرة القدم من أحد أعضاء فريقه أثناء رحلتهم البحرية، وما أن لامست الكرة قدميه حتى لمعت في عقله فكرة نفذها في الحال : "ماذا لو تم دمج لعبة كرة القدم برياضة الباركور".

وفعلاً هذا ما دأب عليه المدرب الشاب منذ ذلك الوقت، وبدأ بتدريب فريقه على ممارسة رياضتهم بطريقتها الجديدة، حيث يقول لبد أنهم أول فريق باركور في الوطن العربي يمارس لعبة الباركور والجمباز والكرة في آن واحد.

وتعدّ "الباركور" رياضة حديثة ظهرت للنور في فرنسا عام 2002، وتعتمد على خفة الحركة وسرعة البديهة والمهارة، ويعرفها مدرب الفريق بأنها "رياضة تخطي الحواجز والانتقال من نقطة إلى أخرى بسرعة باستخدام القدرات البدنية والحركية".

وبدأ فريق باركور غزة تدريباته منذ سنوات قليلة مضت، وسط ظروف قاسية سببها الحصار المفروض على غزة كغياب النوادي والمدربين وعدم القدرة على التواصل مع اللاعبين في الخارج، في الوقت يعتمد الفريق في التدريب الذاتي على مشاهداته على موقع الفيديو الشهير "يوتيوب"، وبعض مشاهد الأفلام السينمائية.

ويمثل الفضاء المفتوح والمباني قيد الإنشاء والأماكن المرتفعة، نوادي الفريق، الذي يتمنى ويحلم بنادٍ خاص به يتم من خلاله تنمية مهاراتهم في رياضتهم المفضلة بشكل آمن.

وسبب اعتماد الفريق على التجربة والخطأ والتعلم النظري لبعض أعضاءه إصابات خطرة، كما أصيب مدرب الفريق بإصابة خطرة جعلته يعتمد فقط على تدريب الفريق دون ممارسة هذه اللعبة بنفسه.

ويقول لبد : "نمارس الباركور في كل مكان، وهذه اللعبة تعطينا الحماس وتحدي الخوف والمخاطرة ما يدفعنا لممارستها بشكل أكبر رغم أننا لا نمارسها بأماكن آمنة أبدًا"، مضيفاً :"نريد أن نوصل صوتنا للعالم الرياضي أنه هناك فريق باركور بغزة يتحدى الصعاب ويرغب بالمشاركة العالمية".

وعن الانتقادات قال لبد: "واجهتنا انتقادات من الناس بأنها لعبة خطرة، ولا يوجد مكان آمن لممارستها، لكن الآن هناك اقبال كبير من الشباب على تعلمها، ونطمح لنشرها في غزة وإظهار متعتها رغم المخاطر التي تحفها"، مؤكداً أن "لكل فريق باركور في العالم ما يميزه من حركات، فهي لعبة حرة لا قيود لها وأي ممارس لها يمكنه ابتكار حركات جديدة، ونحن في غزة أردنا أن نبتكر ما يميزنا ويظهر أننا نتحدى الحصار بتعليمنا الذاتي فكانت كرة الجمباز والباركور".

وأشار لبد الذي يقوم بتصوير وإنتاج أفلامهم التي تعرض عبر موقع يوتيوب، إلى أن فريقه "يحتاج إلى الدعم المعنوي والمادي والكاميرات والمصورين ذوي كفاءة العالية لعرض أعمالهم عبر الانترنت".

الطالب في الثانوية العامة حمزة شعبان وأحد أعضاء الفريق واجه صعوبة في بداية ممارسته للباركور، لكن الأمر الآن بدا أكثر سهولة فيما بعد، وهذا لا يعني صعوبة وخطورة بعض حركاتها التي يطمح بأن يمثل بهذه الرياضة فلسطين في الخارج، وأن يكون لهذه الرياضة اتحاد يمثلها في غزة.

وما زالت آمال وأحلام الفريق التي رسموها في أوج حماسها بالمشاركة الخارجية على مستوى العالم، رغم كل ما تواجهه من محاولات إحباط وصعوبات خلفها الحصار الاسرائيلي الذي حول قطاع غزة لأكبر سجن مفتوح في العالم، والذي من حصار إسرائيلي منذ سبعة أعوام شل مناحي الحياة كافة في القطاع، الذي يقطنه حوالي 1.8 مليون نسمة.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/1917/